

انا والقضاء.. وهواك

إن، وبوضوح شديد، ومن غير لُف أو دوران، لا تنتظروا إصلاحات ديمقراطية ولا خلا للآزمة السياسية، طالما يصير الإعلام على إزعاج السادة المسؤولين وملاحقتهم بالأسلتة والتدخل في كل صغيرة وكبيرة تتعلق بعمل مؤسسات الدولة وإحراجها وسؤالها في أمور لا تعنيه.

هذا هو المعنى المباشر والصريح الذي فهمته من مجلس القضاء الأعلى الذي اعتبر مقال المنشور يوم الخميس الماضي والمعنون "سؤال ونصف إلى رئيس مجلس القضاء الأعلى" يفتقر إلى المعلومات، فأنا وبحسب بيان مجلس القضاء الأعلى لا ناقة لي ولا جمل في لغة القوانين والدساتير، حتى وإن أقسمت بكل أدبيات السماء بأنني املك معلومات بسيطة واعرف أن البرلمان وفق الدستور، لا وفق مزاج مجلس القضاء الأعلى، الحق في مراقبة أعمال الحكومة، بالاعتماد على أساليب عدة من أبرزها السؤال، وثانيتها طرح موضوع للمناقشة، وثالثتها الاستجواب، وهو ما أشار إليه الدستور الذي يرفعه في وجوهنا عند الضرورة السادة أعضاء مجلس القضاء، واعتقد أن الغاية من تمتع البرلمان بهذه الوسائل هو لضمان رقابة فعلية على عمل الحكومة، ولهذا وحسب معلوماتي البسيطة فإن قواعد الاستجواب قواعد عرفية وليست جنائية، فلماذا يصير المجلس على إشراك المحكمة الاتحادية بها، لأن الاستجواب يتعلق بمسائل لا تصل إلى مستوى الجرائم، ليصبح الأمر في النهاية مسؤولية سياسية وليست جنائية تتطلب موافقة المحكمة عليها، هذا ما افهمه من الدستور، إلا أن القضاء الأعلى يرى الأمر من وجهة نظر أخرى حين يؤكد في رده "أن قرار المحكمة الاتحادية لم يسلب مجلس النواب حقه في استجواب الوزراء أو المسؤولين وإنما أوجب شروطه له منصوص عليها في المادة ٦١ من الدستور والمادة ٥٨ من النظام الداخلي لمجلس النواب حتى يكون طلب الاستجواب صحيحا وترتب عليه النتائج المتوخاة منه حيث أوضح القرار النواقص التي شابت الطلب والواجب توفرها بأي طلب استجواب.

وحتى لا أضغ القراء في حيرة ساورد نص الفقرة سابعاً من المادة ٦١ من الدستور العراقي الدائم لعام ٢٠٠٥ والتي جاء فيها "لعضو مجلس النواب، وبموافقة خمسة وعشرين عضواً، توجيه استجواب إلى رئيس مجلس الوزراء أو الوزراء، لحسابتهم في الشؤون التي تدخل في اختصاصهم، ولا تجري المناقشة في الاستجواب إلا بعد سبعة أيام في الأقل من تقديمه ولم يأت في الدستور ذكر للمحكمة الاتحادية ولم ينص عليها حكماً بين البرلمان والوزراء المستجوبين.

ولكن يبدو الأمر دون بدل أي جهد في التفكير أن قرار المحكمة الاتحادية يأتي في إطار حملة أو مشروع وطني ديمقراطي لتطهير البرلمان من أي نواب يعارضون سياسات الحكومة، حيث وجدنا من قبل رئيس الوزراء ومعه مقربيه لا يجدون غضاضة في وصف هذه النوعية من النواب بأنهم يمثلون أجندة خارجية، ومن ثم فهم فاقدون للشريعية، ويجب استئصالهم قبل أن ينتشر مرض الاستجواب إلى نواب آخرين.

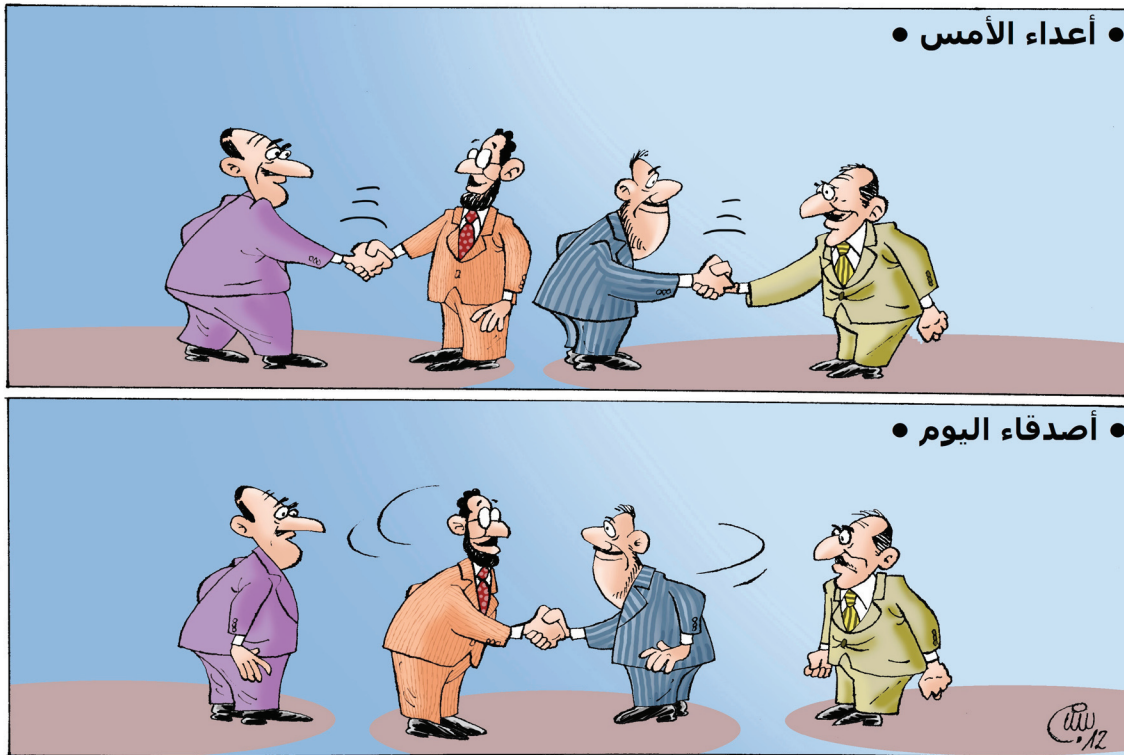
غير أن أخطر ما في الموضوع هي الرسالة التي يريد البعض أن يوجهها للكل وفحواها أنه طالما بقيت العلاقات بين الحكومة والقضاء هذا النحو من التفاهم والتآلف والتحالف الاستراتيجي، فإن موضوع الإصلاح مؤجل أو مسكوت عنه، أو غير مطرح من الأساس..

ويعيدنا عن الرد الحاسم الذي أفصحنا به مجلس القضاء، ويعيدنا عن البيانات والتصريحات الملتبسة والمزدوجة التي تصدرها بعض الجهات الرسمية، فإن الخطوة تكمن لو أن القانون لم يقف على الحيد في قضايا استجواب المسؤولين، عندها فإن الناس لا يمكن لها بعد ذلك أن تثق بقضاء تحركه دوافع ونوازع سياسية، فضلاً عن أن هؤلاء الناس أنفسهم يدركون جيدا خطورة أن يخضع القضاء لتأثيرات جهة سياسية معينة.. لأن الراسخ في أذهان العراقيين أن أولى بشرائ الديمقراطية في العراق كانت في الإعلان عن تشكيل قضاء يقف إلى جانب المسوق والحق والعدل.

وبناء عليه ندعو الله صادقين أن يكون تفسير مجلس القضاء الأعلى للمادة ٦١ من الدستور صحيحا، وأن يخرج السيد مدحت المحمود ظافرا منتصرا، وأن تثبت الألسنة أن الحكومة محقة في معركة كسر العظم مع مجلس النواب.

كانت الناس تتوقع أن يساهم القضاء في مساعدتهم على دخول المستقبل، وبناء دولة حديثة تمنح حق التعدد السياسي والثقافي، دولة تقوم على أساس حق المواطنة لا حق الساسة، وعلى العدالة والمساواة لا على توزيع الغنائم بين الأوصياء والأحباب.

وقديما قال الفيلسوف جون لوك حينما تنتهي سلطة القانون تبدأ سلطة الاستبداد.



بسام فرج

كاركاتير

لوحات فنية وسيتم الإعلان عن النتائج النهائية في وقت لاحق، ويذكر أن المعرض يعد الأول من نوعه من حيث مشاركة الفنانين العراقيين والعائدين إلى العراق بعد غياب دام سنوات طويلة.

■ مطرب المقام العراقي عامر توفيق حصل على شهادة إيطالية كمغني أوبرا، وهي المرة الأولى التي يحصل فيها مطرب عراقي على هذه الشهادة التي تؤهله للوقوف في أي مسرح أوبرالي في العالم. وأعرب عامر توفيق عن سعادته بالشهادة التي حصل عليها من إيطاليا بعد أن أمضى نحو شهر ونصف فيها يستفيد من التجارب الإيطالية في فن الأوبرا، وامتدح الفنانين هناك المقام العراقي الذي تملك (جواباته) الأوبرا ذاتها حينما يرفع مطرب المقام صوته.



عامر توفيق

قاعة النشاط المدرسي في كركوك المعرض السنوي التشكيلي بمشاركة ١٠٠ لوحة فنية لمعلمي ومدرسي ومشرفي جميع مديريات التربية في محافظات العراق باستثناء إقليم كردستان، وأضاف: كل مديرية شاركت بخمس

■ الفنان هاشم سلمان رشحته وزارة الثقافة لمنصب "سفير الطفل العراقي" بعد أن أسعد أطفال العراق وحصل على ترشيح من خمسة ملايين عراقي بين طفل وامرأة وشباب ومثقف ومبدع، أعلن ذلك مدير إعلام الوزارة عبد القادر سعدي الجميلي، وأضاف: أن مكتب منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) في العراق أثنى على ترشيح وزارة الثقافة الفنان هاشم سلمان لمنصب سفير الطفل العراقي وتقدم بخالص التهاني للوزارة بهذا الترشيح لكون الفنان هاشم سلمان يحظى بحضور إعلامي وثقافي وفني في الأوساط العراقية وخاصة الأطفال منهم.

■ مدير تربية كركوك شن عمر افتتح على

صباح المدى

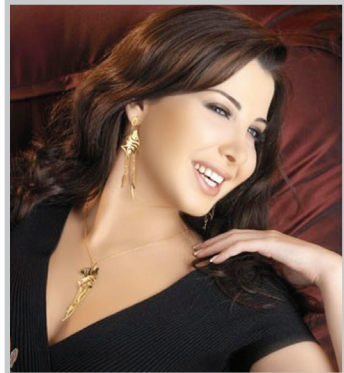
سيرين عبد النور تقع في الحب

يحمل الفيلم اسم (كاتم صوت) وتدور أحداثه حول شاب يفرض سيطرته على أسرته وتلعب سيرين دور حبيبة هذا الشاب الذي يقوم بدوره محمد سعد، وخلال العمل تنشأ الخلافات بينهما بسبب رفضها لسيطرة حبيبها عليها. ومن جانبها أبدت سيرين عبد النور موافقتها على بطولة الفيلم إلا أنها طالبت بتحديد موعد انتهاء التصوير وذلك لتتمكن من ضبط جدول أعمالها.

اختار النجم المصري محمد سعد اللبناية سيرين عبد النور للعب دور البطولة النسائية أمامه بفيلمه الجديد (كاتم صوت). فقد أفادت المصادر أن النجم المصري محمد سعد قد أعجب بأداء سيرين عبد النور في مسلسل (روبي) لذلك قرر الاستعانة بها في فيلمه القادم الذي سيبدأ تصويره في أيلول المقبل.

نانسي عجرم الفنانة الأكثر ظهوراً على أغلفة المجلات العالمية

تتميز الفنانة اللبناية نانسي عجرم بظهورها البارز على أغلفة المجلات العربية والعالمية. لا شك أن جميع الفنانات يظهرن على أغلفة المجلات ولكن في فترات متباعدة وكل منهن تأخذ حصتها بتوقيت معين. ولكن للفنانة نانسي ظهوراً عديداً وكبيراً، وهذا بسبب شهرتها الواسعة على الصعيد العربي والعالمي وجمهورها الكبير.



سكارليت جوهانسن أغلى ممثلة في العالم !!

أصبحت الممثلة، سكارليت جوهانسن، الممثلة الأعلى أجراً في العالم بعد موافقتها على القيام بدور البطولة النسائية في فيلم (المنتقم) نظير حصولها على مبلغ ٢٠ مليون دولار. ولم يجد منتج الفيلم ممثلة أكثر جمالا من جوهانسن في الوقت الحالي لضمان أن يلقى الجزء الثاني من الفيلم نفس النجاح الهائل الذي حققه الجزء الأول والذي يحتل المرتبة الثالثة على قائمة الأفلام الأكثر نجاحاً في تاريخ السينما بعد (تايتانيك) وأفاتار) بعائدات زادت على مليار يورو. ويبدأ تصوير (أنتيجرز ٢) في عام ٢٠١٣ على أن يعرض بدور السينيما في العام التالي، بسبب ضخامة إنتاجه. وكان أعلى أجر حصلت عليه ممثلة حتى الآن هو ما حصلت عليه أنجلينا جولي التي تلقت شيكاً في عام ٢٠١٠ بـ ١٩ مليون دولار نظير قيامها بالبطولة النسائية في فيلم (السانح) أمام جوني ديب.

طارق شعبان: الملحن لا يُكتشف وإنما هو موهبة

■ أول اجر تسلمته؟
- اشتراكي كمنشد في اوبريت نيران السلف للملحن مجيد العلي عام ١٩٦٩.
■ أول شيء تقوم به لو أصبحت وزيراً للثقافة؟
- اخدم الحركة الثقافية والإعلامية وما يرتبط بهما بشكل جاد.
■ أول فيلم شاهدته؟
- فيلم (عفرة وبرد).
■ أول مطرب أو ملحن اكتشفته؟
- الملحن لا يُكتشف، فالتلحين موهبة تظهر عند نضوج الفنان.. ولكن اكتشفت عازف العود والملحن خلف عجيل كملح بصرى، ولم اكتشف مطرباً!



التشكيلية (فن وزخرفة).
■ أول هدية أهديتها؟
- كانت هدية لخطيبي.
■ أول شيء تقوم به صباحاً؟
- ذكر الله وقراءة القرآن والاستماع له.
■ أول شخص تتمنى أن تراه صباح كل يوم؟
- كانت والدتي!

في حياة كل منا أشياء نصادفها أو نقوم بها للمرة الأولى فتبقى ذكراها عالققة برغم السنين، الملحن طارق شعبان استعدنا معه ذكريات أول مرة..

□ حاوره/ ريسان الفهد

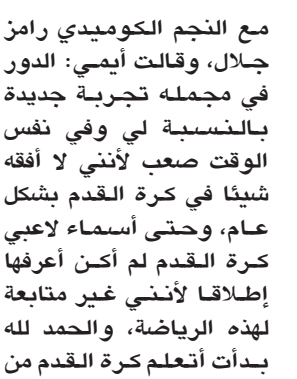
■ أول حب في حياتك؟
- أحببت طالبة اسمها (لطيفة).
■ أول أغنية لحنتها؟
- أغنية (كمهرن) كلمات الشاعر طاهر سلمان وغناء رياض احمد.
■ أول أغنية أدبتها من الحانك؟
- أغنية من كلماتي والحاني اسمها (راح انسه المودة).
■ أول كتاب قرأته؟
- القراءة الخلدونية!!
■ أول ملحن تأثرت به؟
- الملحن ياسين الرواي.
■ أول مرة سافرت خارج العراق؟
- سافرت إلى بولونيا عام ١٩٧٨.
■ أول هدية تسلمتها؟
- أول هدية من دار المعلمين عند حصولي على المركز الثاني في معرض الفنون

جنيفير لوبيز تغادر لجنة تحكيم "اميركان ايدول"

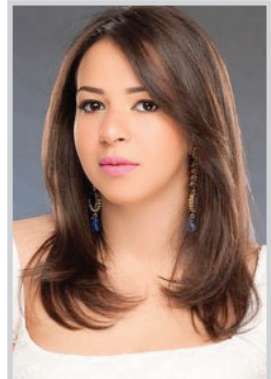
أعلنت المغنية جنيفير لوبيز أنها ستغادر لجنة تحكيم البرنامج الغنائي الشعبي "اميركان ايدول" غداة مغادرة عضو آخر، هو مغني الروك في فرقة (أبروسميث) ستيفن تايلر. وقالت المغنية والممثلة وهي من أكثر الشخصيات نفوذاً في أوساط الاستعراض: أظن بصراحة أن علي أن أعود لاهتم بأمرٍ أخرى. وأضافت: أنا أعشق هذا البرنامج لكن لدي مسؤوليات أخرى وأريد أن أقوم بأمرٍ أخرى كثيرة، وكانت جنيفير لوبيز وستيفن تايلر في لجنة تحكيم البرنامج التلفزيوني منذ أيلول ٢٠١٠.



إيمي سمير غانم تعلمت كرة القدم من أجل "عش الزوجية"



استطاعت النجمة الشابة إيمي سمير غانم أن تخطو أولى خطوات النجومية، بعد نجاحها مؤخراً في أكثر من عمل سينمائي، حيث يعرض لها في دور العرض حالياً فيلم (عش الزوجية) مع النجم الكوميدي رامز جلال، وقالت إيمي: الدور في مجمله تجربة جديدة بالنسبة لي وفي نفس الوقت صعب لأنني لا أفقه شيئاً في كرة القدم بشكل عام، وحتى أسماء لاعبي كرة القدم لم أكن أعرفها إطلاقاً لأنني غير متابعه لهذه الرياضة، والحمد لله بدأت أتعلم كرة القدم من أجل هذا الدور حتى يخرج بمصداقية للجمهور، وبدأت أحاول أن أجعل نغمة مميزة لصوتي في الشخصية التي أجسدها حتى تظهر في شكل (فتاة مسترجلة)، ليصل إلى الجمهور أداي وحسب دوري في الفيلم.



استطاعت النجمة الشابة إيمي سمير غانم أن تخطو أولى خطوات النجومية، بعد نجاحها مؤخراً في أكثر من عمل سينمائي، حيث يعرض لها في دور العرض حالياً فيلم (عش الزوجية) مع النجم الكوميدي رامز جلال، وقالت إيمي: الدور في مجمله تجربة جديدة بالنسبة لي وفي نفس الوقت صعب لأنني لا أفقه شيئاً في كرة القدم بشكل عام، وحتى أسماء لاعبي كرة القدم لم أكن أعرفها إطلاقاً لأنني غير متابعه لهذه الرياضة، والحمد لله بدأت أتعلم كرة القدم من أجل هذا الدور حتى يخرج بمصداقية للجمهور، وبدأت أحاول أن أجعل نغمة مميزة لصوتي في الشخصية التي أجسدها حتى تظهر في شكل (فتاة مسترجلة)، ليصل إلى الجمهور أداي وحسب دوري في الفيلم.